



**واقع التحديات الوالدية المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في
ضوء بعض المتغيرات في ظل وباء فيروس كورونا المستجد ☆**

إعداد

أ / أميرة ناصر عويضة

إشراف

أ.د / محمد كمال ابوالفتوح

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة

كلية التربية – جامعة بنها

أ.د / ناريمان محمد رفاعي

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة

كلية التربية – جامعة بنها

أ.م.د / رحاب يحي أحمد

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة

كلية التربية – جامعة بنها

واقع التحديات الوالدية المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء بعض المتغيرات في ظل وباء فيروس كورونا المستجد ☆

أ / أميرة ناصر عويضة

المخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على التحديات الوالدية المدركة من قبل أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في ظل وباء فيروس كورونا المستجد، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ أم من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وتراوح أعمارهم بين ٢٣ إلى ٤٤ عامًا بمتوسط عمري قدره (٣٣,٥)، واستخدم الباحثون مقياس التحديات الوالدية (إعداد الباحثون)، مقياس المستوى الاجتماعي- والاقتصادي للأسرة المصرية (إعداد ا.د/عبد العزيز الشخص) وأشارت نتائج الدراسة إلى مواجهة الوالدين تحديات والدية متعددة يأتي في مقدمتها التحديات المادية والاقتصادية، يليها التحديات المرتبطة بالخدمات التأهيلية للطفل، يليها التحديات المرتبطة بعملية تعليم الطفل، يليها التحديات المرتبطة بالجوانب الطبية، ثم التحديات المرتبطة بالجوانب النفسية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: التحديات الوالدية- وباء فيروس كورونا المستجد

The reality of perceived parental challenges among mothers of children with intellectual disabilities in light of the emerging epidemic of corona virus

Abstract

The current research aimed to identify the perceived parental challenges by mothers of children with intellectual disabilities in light of the emerging epidemic of the corona virus. The study sample consisted of 30 mothers of children with intellectual disabilities, their ages ranged between 23 to 44 years, with an average age of 33.5, the researchers used the scale of parenting challenges (prepared by researchers) and the scale of the social- economic level of the Egyptian family, the results of the study indicated that parents face multiple parental challenges, at the forefront of which are the physical and economic challenges, followed by the challenges related to the rehabilitation services for the child, followed by the challenges related to the process of educating the child, followed by the challenges related to the medical aspects, then the challenges related to the psychological and social aspects.

Key words: parental challenges– epidemic of corona virus.

مقدمة:

ما بين غمضة عين وانتباهتها، وجدت الأسرة المصرية نفسها حبيسة بالإكراه بين جدران منازلها بعد إعلان حالة الحظر بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد، وقد اشارت العديد من التقارير إلى زيادة في معدل التحديات والأعباء المادية لدى والدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية هذا، وتتمثل أغلب التحديات التي يعاني منها والدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وخاصة الأمهات في الخوف من العدوى، والعمل غير المستقر وما ترتب عليه من دخل غير مستقر ونقص للموارد المالية، وإغلاق المدارس ومراكز الرعاية والخدمات المساندة وتوقف عملية التعليم، وتغير روتين الرعاية اليومية بالأطفال، والإشاعات وما يصاحبها من نقص الوصول إلى المعلومات والمصادر الموثقة للتحقق من صدق المعلومات، وسلوكيات الطفل المضطربة، وفقدان الدعم الاجتماعي نتيجة لإجراءات التباعد الاجتماعي، والبقاء في المنزل طول اليوم وسيطرة مشاعر الإحباط والحزن على الوالدين، والقلق على صحة الطفل ومصيره خلال الجائحة (Bailey et al., 2021).

مشكلة البحث:

نجد أن أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية عشن تحت وطأة مجموعة كبيرة من التحديات الوالدية الصعبة، فعلاوة على التحديات المتشابهة التي واجتها الأسر بمختلف طبيعتها وخاصة الأمهات، عانت أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من تحديات إضافية تمثلت في غلق المدارس ومراكز الرعاية وتقديم الخدمات، الأمر الذي ترتب عليه غياب وافتقاد خدمات التدريب المساندة والدعم التي كانت تُقدم لهؤلاء الأطفال كالتدريب على النطق والكلام وتعديل السلوك وخفض السلوكيات السلبية وغيرها. افتقاد هذه الخدمات المقدمة لهؤلاء الأطفال بالإضافة للتحديات الأخرى كالبقاء في المنزل وتغير روتين نمط الحياة وقلة خبرة الأمهات في التعامل المباشر مع أطفالهم في هذه المجالات أدى إلى مزيد من التحديات لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (Dhiman et al. 2020: Kim et al. 2021). وفي ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث في التساولين الرئيسيين التاليين:

١. ما هي التحديات الوالدية المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في ظل

وباء فيروس كورونا المستجد؟

٢. هل تختلف التحديات الوالدية المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد باختلاف (نوع الطفل - المستوى التعليمي للأم - المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للأم)؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة التحديات الوالدية المدركة التي تواجه أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في ظل وباء فيروس كورونا المستجد في مصر، كذلك التعرف على تأثير بعض المتغيرات (نوع الطفل - مستوى تعليم الأم - المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأم) على التحديات الوالدية المدركة لدى الأم.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من الناحية النظرية في تناول لمفهوم التحديات الوالدية وكذلك من اهتمامه بفئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد، وتكمن الأهمية التطبيقية للبحث في تسليط الضوء على التحديات الوالدية التي تواجهها أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في ظل وباء فيروس كورونا المستجد.

مصطلحات البحث:

يتبنى هذا البحث المصطلحات الإجرائية التالية:

التحديات الوالدية Parental Challenges: وتعرف بأنها "جملة العقبات والمخاطر والصعوبات التي تعيق الوالدين عن القيام بوظائفهم الوالدية العادية" وإجرائيا: الدرجة التي تحصل عليها الأم على مقياس التحديات الوالدية المستخدم في هذا البحث.

أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية Mothers of Children with intellectual disabilities: ويقصد بأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في هذا البحث الأمهات اللاتي لديهن طفل واحد تم تشخيصه بالإعاقة الفكرية طبقا لمحكات DSM-5 وملتحق بإحدى برامج التربية الفكرية في محافظة القليوبية بجمهورية مصر العربية.

محددات البحث:

محددات موضوعية: تتمثل في التحديات الوالدية - أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.
محددات زمانية: تم تطبيق الجانب الميداني لهذا البحث خلال شهر مايو من العام ٢٠٢٢م.
محددات مكانية: اقتصر البحث الحالي على مدن بنها وطوخ وقلوب بمحافظة القليوبية بمصر.

إطار نظري ودراسات سابقة:

ذوو الإعاقة هم أشخاص استقر بهم عائق ما نتيجة لعوامل وراثية أو بيئية مكتسبة مما أثرت على قدرتهم على التعلم أو اكتساب الخبرات مثل الشخص العادي بمثل عمرهم. هذا، وأصدرت الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائية American Association on Intellectual and Developmental Disabilities تعريفها المتكامل لكل جوانب الإعاقة الفكرية والذي ينص على أن الإعاقة الفكرية "قصور ملحوظ في القدرة العقلية الوظيفية دون المتوسط، مصحوب باضطراب في السلوك التكيفي الوظيفي، ويظهر ذلك بوضوح خلال مرحلة النمو قبل عمر ٢٢ عام" (AAIDD, 2010). وقد كان من تداعيات الإغلاق القسري لمواجهة الجائحة غلق جميع المدارس ومراكز الرعاية النهارية التي يستفيد من خدماتها الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية؛ مما أفقد الأم دعم المتخصصين، فأصبحت مسئولية رعاية الطفل وتعليمه وتأهيله كاملة على عاتق الأم، مما خلق تحدي هائل للأم وزاد من مسئولياتها تجاه أطفالها (Aman&Pearson, 2020: Jeste et al., 2020). ولا يمكن الإغفال عن تأثير ذلك الوضع الجديد على أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية نفسياً واجتماعياً ومهنياً، فأدت تلك التحديات والوضع الجديد إلى تدهور الحالة النفسية والمزاجية لدي الأمهات وظهور بوادر اضطراب ما بعد الصدمة عليهم، وحالة من الغضب والإحباط (Absury et al., 2020). كذلك أثرت الجائحة على سلوك الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية خلال فترة الإغلاق تأثير سلبي، وتدهور في سلوك الطفل وروتينه اليومي وفقدانه للكثير من المهارات التي كان قد اكتسبها (Willner et al., 2020). كذلك كان من تداعيات اجراءات التباعد الاجتماعي فرض حالة من العزلة على الأم والطفل، وقلصت من حجم الدعم الاجتماعي الحاصلات عليه الأمهات، ومن فرص الطفل للتفاعل مع الأقران، كذلك غابت مصادر المعلومات التي كانت متاحة سابقاً لهم، فأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية غالباً يستمدون دعمهم الاجتماعي من خلال أفراد أسرته، الأصدقاء، زملاء العمل، منظمات العمل الاجتماعي، فريق التأهيل الخاص بالطفل (Darbyshire&Kroese, 2012)، بالإضافة لتحدي رعاية الطفل صحياً خلال الجائحة وحمائته وخوف الأمهات من إصابة طفلهم بالعدوى، حيث أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية أكثر عرضة للإصابة بالعدوى أو نقلها للآخرين بسبب ضعف جهازهم المناعي، وكذلك صعوبة اتباعهم لإجراءات الوقاية المتبعة (Embregts et al., 2021). والتحديات الوالدية هي ظهور المعاناة داخل الأسرة مسببة مشاكل جادة داخل الأسرة مثل تفكك الأسرة، صراع الوالدين، جنوح

الطفل، أزمات مادية شديدة، تغير في الروتين اليومي، مما ينتج عنها اضطرابات في الصحة النفسية للوالدين والأطفال واختلال في نظام الأسرة (Brown, 2005)، فالتحديات الوالدية هي كل العقبات والمشكلات والصعوبات والمخاطر التي تقابل الوالدين خلال تنشئة طفلهم، وتسبب لهم شعور بالعجز والضعف على مواجهتها والتعامل معها بالطرق التقليدية (أبو الفتوح، ٢٠١٨). والتحديات الوالدية خلال جائحة وباء فيروس كورونا المستجد هي الضغوط والأعباء والعقبات والتداعيات الناتجة عن إجراءات الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي وإغلاق المدارس، والتي خلفت حالة من الخوف والمشكلات النفسية والسلوكية لدى الوالدين والأطفال، مع تحدي كيفية شرح الأزمة الحالية للطفل بشفافية ووضوح (Fargert et al., 2020). وجدير بالذكر أن هناك عوامل مرتبطة بالتحديات الوالدية المدركة من قبل أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، يمكن إيجازها على النحو التالي: عمر الطفل، سلوك الطفل، مستوى تعليم الأم والأب، مستوى إعاقة الطفل، المشاركة بين الأسرة ومقدمي الخدمات التأهيلية للطفل، درجة تقبل الوالدين لإعاقة طفلهم. لقد هدفت دراسة كلاً من (Rogers et al., 2021, Embregts) et al., 2021, Kim et al., 2021 إلى التعرف على تحديات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الناتجة عن تداعيات وباء كورونا المستجد، وتوصلت هذه الدراسات إلى أن أبرز تحديات الأمهات تمثلت في تحمل عبء طفلها وحدها، محاولة التكيف مع الواقع الجديد الذي فرضته الجائحة، التعامل مع سلوكيات الطفل واحتياجاته، خوف الأم من إصابة طفلها بالكورونا، فقدان الروتين اليومي، فقدان التواصل الاجتماعي، الشعور بالعزلة مع الطفل، شعور بالملل، افتقاد الأنشطة التي كان يمارسها الطفل، سلوكيات الطفل التي تغيرت، نقص المعلومات حول العدوى وطرق الإصابة بها وعواقب الإصابة.

فروض البحث:

١. توجد مجموعة من التحديات الوالدية المدركة من قبل أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس التحديات الوالدية المدركة في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد تعزى لمتغيرات (نوع الطفل - المستوى التعليمي للأم - المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للأم).

الإجراءات الميدانية للبحث

منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي.

مجتمع البحث: أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بمدن بنها وطوخ وقلوب بمحافظة القليوبية
عينة البحث: للبحث الحالي عينتين، **العينة الأولى** لحساب الخصائص السيكومترية لمقياس التحديات الوالدية بلغت هذه العينة (٢٠) من أبناء الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بواقع (٥ أبا و ١٥ أمًا). **العينة الثانية** فكانت عينة التطبيق وقد بلغت (٢٦) أمًا من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

أدوات البحث:

اعتمد هذا البحث على الأدوات التالية: مقياس المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للأسرة المصرية (إعداد / عبد العزيز الشخص ١٩٩٥). مقياس التحديات الوالدية (إعداد / الباحثون). مقياس المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للأسرة المصرية: (إعداد / عبد العزيز الشخص ١٩٩٥). يقيس هذا المقياس (٥) خمس متغيرات هي: دخل الفرد في الشهر، مستوى تعليم رب الأسرة، وظيفة رب الأسرة، مستوى تعليم رب الأسرة، مستوى ربة الأسرة. يشمل كل متغير من المتغيرات الخمسة عددا من المستويات حيث تعطى الدرجة على حسب المستوى الذي يقع به الفرد*:

جدول رقم (١): بيان المستويات الاجتماعية - الاقتصادية ومدى الدرجات الخاصة بكل منها والنسبة المئوية لحالات العينة في كل مستوى لمقياس المستوى الاجتماعي - الاقتصادي

النسبة المئوية من العينة الكلية	مدى الدرجات	المستوى
٣٤.٥٨ %	٠٧٢ - ٠٤٨	منخفض جدا
٢١.٨٨ %	٠٩٦ - ٠٧٣	منخفض
١٧.٩٢ %	١٢٠ - ٠٩٧	دون المتوسط
١٤.٥٨ %	١٤٤ - ١٢١	متوسط
٥.٨٣ %	١٦٨ - ١٤٥	فوق المتوسط
٤.١٧ %	١٩٢ - ١٦٩	مرتفع
١.٠٤ %	٢١٦ - ١٩٣	مرتفع جدا

مقياس التحديات الوالدية (إعداد / الباحثون ٢٠٢٢).

* لمزيد من التفاصيل حول المقياس يمكن الرجوع إلى دليل المقياس الذي أعده الدكتور / عبد العزيز الشخص، الطبعة الثانية، ١٩٩٥ و منشور في مكتبة الأنجلو المصرية.

تكون هذا المقياس في صورته النهائية من (٣٤) موقفاً تم توزيعهم على خمسة أبعاد رئيسية هي: البعد الأول: التحديات الوالدية المرتبطة بعملية تعليم الطفل ذي الإعاقة الفكرية أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد، البعد الثاني التحديات الوالدية المرتبطة بالخدمات التأهيلية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد، البعد الثالث التحديات الوالدية المرتبطة بالنواحي الطبية أو تلك الوقائية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد، البعد الرابع: التحديات الوالدية المرتبطة بالنواحي النفسية والاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد، البعد الخامس التحديات الوالدية المرتبطة بالنواحي المادية والاقتصادية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد.

ولحساب الخصائص السيكومترية للمقياس تم القيام بما يلي:

حساب صدق المحكمين (الصدق الظاهري): تم عرض المقياس على (١٠) من أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس، وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى انتماء الأبعاد والمواقف الظاهرة لموضوع القياس، وقد انتهى صدق المحكمين بحصول جميع مواقف المقياس على نسبة اتفاق لم تقل عن (٩٠%) لجميع المواقف والاستجابات مع تعديلات طفيفة في بعض الكلمات التي لا تخل من المقياس مطلقاً.

حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق: تم تطبيق المقياس على العينة الأولى المشار إليها سابقاً، وتم الانتظار لفترة تراوحت (٢١) يوماً وتم إعادة التطبيق مرة ثانية على نفس العينة، بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل بعد في القياسين وكذلك بين الدرجة الكلية في القياسين، حيث كانت قيمة معامل الارتباط للبعد الأول في القياسين تساوي (٠.٨٥٩)، وللبعد الثاني تساوي (٠.٨٩١)، وللبعد الثالث تساوي (٠.٧٨٨)، وللبعد الرابع (٠.٨٨٢)، وللبعد الخامس تساوي (٠.٧٧٩)، أما الدرجة الكلية فكان معامل الارتباط للقياسين يساوي (٠.٩٢٥)، وبالرجوع للجداول الإحصائية تم التحقق من أن جميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$).

حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية: على نفس العينة السابقة، تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية (المواقف ذات الأرقام الفردية) و (المواقف ذات الأرقام

الزوجية) وبعد تصحيح قيمة معامل الارتباط الناتج بمعادلة سبيرمان - براون، تم الوصول لمعامل ثبات يساوي (٠.٨٢٢٢) وهو دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.01$).

حساب البناء الداخلي للمقياس:

(١) تم حساب معامل الارتباط بين درجات مواقف المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة الموقف من الدرجة الكلية للمقياس حتى لا تؤثر في قيمة معامل الارتباط الناتج.

جدول رقم (٢): بيان بمعاملات ارتباط درجات المواقف بالدرجة الكلية للمقياس

الموقف	الارتباط	الدلالة	الموقف	الارتباط	الدلالة	الموقف	الارتباط	الدلالة	الموقف	الارتباط	الدلالة
١	٠.٨٢	٠.٠١	١٠	٠.٧٥	٠.٠١	١٩	٠.٨١	٠.٠١	٢٨	٠.٨١	٠.٠١
٢	٠.٧٨	٠.٠١	١١	٠.٧٣	٠.٠١	٢٠	٠.٨٠	٠.٠١	٢٩	٠.٧٧	٠.٠١
٣	٠.٧٨	٠.٠١	١٢	٠.٧١	٠.٠١	٢١	٠.٧٩	٠.٠١	٣٠	٠.٧٢	٠.٠١
٤	٠.٩٥	٠.٠١	١٣	٠.٨٢	٠.٠١	٢٢	٠.٧١	٠.٠١	٣١	٠.٧١	٠.٠١
٥	٠.٨٨	٠.٠١	١٤	٠.٩١	٠.٠١	٢٣	٠.٨٥	٠.٠١	٣٢	٠.٧٩	٠.٠١
٦	٠.٧٣	٠.٠١	١٥	٠.٨٤	٠.٠١	٢٤	٠.٨١	٠.٠١	٣٣	٠.٧٩	٠.٠١
٧	٠.٨٤	٠.٠١	١٦	٠.٧٩	٠.٠١	٢٥	٠.٧٤	٠.٠١	٣٤	٠.٧٤	٠.٠١
٨	٠.٨٦	٠.٠١	١٧	٠.٧٦	٠.٠١	٢٦	٠.٨٢	٠.٠١			
٩	٠.٧٧	٠.٠١	١٨	٠.٧٣	٠.٠١	٢٧	٠.٨٨	٠.٠١			

يلاحظ من جدول رقم (٢) أن معاملات ارتباط مواقف المقياس بالدرجة الكلية جميعها دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$).

(٢) حساب معاملات ارتباط درجات مواقف ابعاد المقياس بالدرجة الكلية لكل بعد مع حذف درجة الموقف من الدرجة الكلية لكل بعد، والجدول رقم (٣) يوضح معاملات ارتباط درجات مواقف الأبعاد بالدرجة الكلية للبعد كما يلي:

البعد الأول			البعد الثاني			البعد الثالث			البعد الرابع			البعد الخامس		
الموقف	الارتباط	الدلالة	الموقف	الارتباط	الدلالة	الموقف	الارتباط	الدلالة	الموقف	الارتباط	الدلالة	الموقف	الارتباط	الدلالة
١	٠.٨٤	٠.٠١	١	٠.٨٨	٠.٠١	١	٠.٧٦	٠.٠١	١	٠.٧٤	٠.٠١	١	٠.٨٦	٠.٠١
٢	٠.٧٢	٠.٠١	٢	٠.٨١	٠.٠١	٢	٠.٨٥	٠.٠١	٢	٠.٧٨	٠.٠١	٢	٠.٧٦	٠.٠١
٣	٠.٧٠	٠.٠١	٣	٠.٧٢	٠.٠١	٣	٠.٨٤	٠.٠١	٣	٠.٨٢	٠.٠١	٣	٠.٨٤	٠.٠١
٤	٠.٨١	٠.٠١	٤	٠.٧١	٠.٠١	٤	٠.٧٤	٠.٠١	٤	٠.٨١	٠.٠١	٤	٠.٧٥	٠.٠١
٥	٠.٧١	٠.٠١	٥	٠.٧٢	٠.٠١	٥	٠.٨٣	٠.٠١	٥	٠.٧٧	٠.٠١	٥	٠.٨٤	٠.٠١
٦	٠.٧٧	٠.٠١	٦	٠.٩٢	٠.٠١				٦	٠.٧٦	٠.٠١			

البعد الأول			البعد الثاني			البعد الثالث			البعد الرابع			البعد الخامس		
الموقف	الارتباط	الدلالة	الموقف	الارتباط	الدلالة	الموقف	الارتباط	الدلالة	الموقف	الارتباط	الدلالة	الموقف	الارتباط	الدلالة
٧	٠.٧٦	٠.٠١	٧	٠.٨١	٠.٠١	٧	٠.٨٦	٠.٠١	٧	٠.٨٦	٠.٠١	٧	٠.٨٦	٠.٠١
٨	٠.٩١	٠.٠١	٨	٠.٧٧	٠.٠١	٨	٠.٧٧	٠.٠١	٨	٠.٧٧	٠.٠١	٨	٠.٧٧	٠.٠١

هذا ويلاحظ من الجدول رقم (٣) أن جميع معاملات ارتباط درجات المواقف التي يتكون منها المقياس بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.01)$.
 (٣) حساب معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد من ابعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وذلك بحذف درجة البعد من الدرجة الكلية، ويوضح الجدول رقم (٤) النتائج التي تم التواصل لها على النحو التالي:

الأبعاد	الارتباط	الدلالة
البعد الأول: التحديات الوالدية المرتبطة بعملية تعليم الطفل ذي الإعاقة الفكرية أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد.	٠.٧٨	٠.٠١
البعد الثاني التحديات الوالدية المرتبطة بالخدمات التأهيلية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد.	٠.٨١	٠.٠١
البعد الثالث التحديات الوالدية المرتبطة بالنواحي الطبية أو تلك الوقائية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد.	٠.٧٩	٠.٠١
البعد الرابع: التحديات الوالدية المرتبطة بالنواحي النفسية والاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد.	٠.٧٨	٠.٠١
البعد الخامس التحديات الوالدية المرتبطة بالنواحي المادية والاقتصادية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد.	٠.٨٨	٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.01)$. مما تقدم، يمكن القول بأن مقياس التحديات الوالدية المدركة المعد في هذا البحث يتمتع بمعاملات صدق وثبات تتيح الموثوقية في استخدامه في هذا البحث.

إجراءات البحث:

١. جمع المادة العلمية وكتابة الإطار النظري الخاص بالبحث كما هو في الصورة الحالية.
٢. إعداد أداة البحث وحساب الخصائص السيكومترية لها.
٣. انتقاء عينة البحث (عينة التطبيق) من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.
٤. تطبيق مقياسي البحث على عينة البحث من الأمهات.

٥. استخراج الدرجات الخام للأمهات عينة البحث من على المقاييس المستخدمة.
٦. الاستعانة بالبرنامج الإحصاء SPSS لمعالجة ما توفر من درجات خام في ضوء فروض البحث.
٧. عرض النتائج وصياغتها ومن ثم مناقشتها وتفسيرها.
٨. استخلاص مجموعة من التوصيات التربوية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي ومنبثقة من نتائجه.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتيجة الفرض الأول:

نص الفرض الأول في هذا البحث على "توجد مجموعة من التحديات الوالدية المدركة من قبل أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد". للتحقق من صحة هذا الفرض، تم الاعتماد على تكرار الاستجابات لكل موقف وكذلك المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمهات عينة البحث الحالية على مواقف مقياس التحديات الوالدية المدركة، وكذلك على الأبعاد كل على حدا. وتم استخدام حساب المدى للفصل بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة، وبما أن كل موقف من مواقف المقياس له (٣) استجابات، أعلى استجابة تأخذ الدرجة (٣) وأقل استجابة تأخذ الدرجة (١) فإن المدى يساوي (٣ - ١ = ٢). وبقسمة المدى (٢) على الاستجابات (٣) يتضح أن طول المسافة يساوي (٠.٦٧)، وعليه تم الاعتماد على التقديرات التالية للفصل بين الدرجات: (من ١.٠٠ إلى ١.٦٧ منخفض). (من ١.٦٨ إلى ٢.٣٥ متوسط). (من ٢.٣٦ إلى ٣.٠٠ مرتفع). وبنفس الالية، تم حساب التقديرات لكل بعد من الأبعاد (مع الأخذ في الاعتبار اختلاف عدد الموافقات بين الأبعاد)، والجدول رقم (٥) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها كما يلي:

المستوى	الانحراف المعياري	متوسط البعد	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تكرار كل استجابة	المواقف	البعد
			متوسط	٠.٥٦	٢.٠٠	٠٣	الموقف رقم (١)	البعد الأول: التحديات الوالدية المرتبطة بعملية تعليم الطفل ذي الإعاقة الفكرية أثناء جائحة فيروس كورونا
		الاستجابة الأولى						
		الاستجابة الثانية						
		الاستجابة الثالثة						
						٠٩	الموقف رقم (٥)	
					الاستجابة الأولى			

المستوى	الانحراف المعياري	متوسط البعد	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تكرار كل استجابة	المواقف	البعد			
متوسط	٢.٣٦	١٤.٨٠	متوسط	٠.٨٧	٢.١٥	٠٥	الاستجابة الثانية				
						٠٦	الاستجابة الثالثة				
			متوسط	٠.٨٥	٢.٢٥					الموقف رقم (١٠)	
										١٠	الاستجابة الاولى
										٠٥	الاستجابة الثانية
										٠٥	الاستجابة الثالثة
			منخفض	٠.٨٧	١.٨٥					الموقف رقم (١٣)	
										٠٦	الاستجابة الاولى
										٠٥	الاستجابة الثانية
										٠٩	الاستجابة الثالثة
			منخفض	٠.٨١	١.٦٥					الموقف رقم (٢٢)	
										٠٥	الاستجابة الاولى
										٠٤	الاستجابة الثانية
										١١	الاستجابة الثالثة
			منخفض	٠.٨٢	١.٦٠					الموقف رقم (٢٦)	
										٠٤	الاستجابة الاولى
										٠٤	الاستجابة الثانية
										١٢	الاستجابة الثالثة
			متوسط	٠.٥٥	١.٧٥					الموقف رقم (٣٢)	
										٠١	الاستجابة الاولى
١٣	الاستجابة الثانية										
٠٦	الاستجابة الثالثة										
منخفض	٠.٦٨	١.٥٥				الموقف رقم (٣٤)					
						٠٢	الاستجابة الاولى				
						٠٧	الاستجابة الثانية				
						١١	الاستجابة الثالثة				

المستوى	الانحراف المعياري	متوسط البعد	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تكرار كل استجابة	المواقف	البعد
متوسط	٤.٠٩	١٥.٦٥	متوسط	٠.٨٢	٢.٠٥	الموقف رقم (٣)		البعد الثاني: التحديات الوجدانية المرتبطة بالخدمات التأهيلية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد
						٠٧	الاستجابة الاولى	
						٠٧	الاستجابة الثانية	
						٠٦	الاستجابة الثالثة	
						الموقف رقم (٧)		
						١٢	الاستجابة الاولى	
						٠٥	الاستجابة الثانية	
						٠٣	الاستجابة الثالثة	
						الموقف رقم (١٧)		
			٠٦	الاستجابة الاولى				
			٠٥	الاستجابة الثانية				
			٠٩	الاستجابة الثالثة				
			الموقف رقم (٢٣)					
			٠٨	الاستجابة الاولى				
			٠٤	الاستجابة الثانية				
			٠٨	الاستجابة الثالثة				
			الموقف رقم (٢٥)					
			٠٣	الاستجابة الاولى				
			١٢	الاستجابة الثانية				
			٠٤	الاستجابة الثالثة				
			الموقف رقم (٢٨)					
			٠١	الاستجابة الاولى				
			٠٦	الاستجابة الثانية				
			١٣	الاستجابة الثالثة				
الموقف رقم (٣٠)								
٠٨	الاستجابة الاولى							
٠٤	الاستجابة الثانية							
٠٨	الاستجابة الثالثة							
الموقف رقم (٣٠)								
٠٨	الاستجابة الاولى							
٠٤	الاستجابة الثانية							
٠٨	الاستجابة الثالثة							

المستوى	الانحراف المعياري	متوسط البعد	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تكرار كل استجابة	المواقف	البعد
			متوسط	٠.٩٧	٢.٠٠	٠.٩	الموقف رقم (٣٣) الاستجابة الاولى	البعد الثالث: التحديات الوجدانية المرتبطة بالنواحي الطبية أو تلك الوقائية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية أثناء جائحة
						٠.٢	الاستجابة الثانية	
						٠.٩	الاستجابة الثالثة	
			متوسط	٠.٧٦	١.٨٠	٠.٤	الموقف رقم (١٢) الاستجابة الاولى	
						٠.٨	الاستجابة الثانية	
						٠.٨	الاستجابة الثالثة	
			متوسط	٠.٨٦	١.٧٠	٠.٥	الموقف رقم (١٤) الاستجابة الاولى	
						٠.٥	الاستجابة الثانية	
						١.٠	الاستجابة الثالثة	
			متوسط	٠.٨٨	١.٩٥	٠.٨	الموقف رقم (١٦) الاستجابة الاولى	
						٠.٥	الاستجابة الثانية	
						٠.٧	الاستجابة الثالثة	
			منخفض	٠.٦٨	١.٤٥	٠.٢	الموقف رقم (٢٠) الاستجابة الاولى	البعد الرابع: التحديات
						٠.٥	الاستجابة الثانية	
						١.٣	الاستجابة الثالثة	
			متوسط	٠.٧٤	٢.٢٥	١.٠	الموقف رقم (٢٩) الاستجابة الاولى	
						٠.٧	الاستجابة الثانية	
						٠.٣	الاستجابة الثالثة	
			متوسط	٠.٨١	٢.٢٥	٠.٨	الموقف رقم (٢) الاستجابة الاولى	
						٠.٧	الاستجابة الثانية	
						٠.٥	الاستجابة الثالثة	

المستوى	الانحراف المعياري	متوسط البعد	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تكرار كل استجابة	المواقف	البعد
							الموقف رقم (٤)	
						٠٤	الاستجابة الاولى	
			متوسط	٠.٧٦	١.٨٠	٠٨	الاستجابة الثانية	
						٠٨	الاستجابة الثالثة	
							الموقف رقم (٨)	
			متوسط	٠.٨٥	١.٧٥	٠٥	الاستجابة الأولى	
						٠٥	الاستجابة الثانية	
						١٠	الاستجابة الثالثة	
			منخفض	٠.٥٩	١.٦٠		الموقف رقم (١١)	
						٠١	الاستجابة الاولى	
						١٠	الاستجابة الثانية	
						٠٩	الاستجابة الثالثة	
			منخفض	٠.٨٢	١.٦٠		الموقف رقم (١٨)	
						٠٤	الاستجابة الاولى	
						٠٤	الاستجابة الثانية	
						١٢	الاستجابة الثالثة	
			منخفض	٠.٥١	١.٥٠		الموقف رقم (٢٤)	
						٠٠	الاستجابة الاولى	
						١٠	الاستجابة الثانية	
						١٠	الاستجابة الثالثة	
			منخفض	٠.٦٨	١.٤٥		الموقف رقم (٢٧)	
						٠٢	الاستجابة الاولى	
						٠٥	الاستجابة الثانية	
						١٣	الاستجابة الثالثة	
							الموقف رقم (٣١)	

تابع البعد الرابع : التحديات الوجدانية المرتبطة بالنواحي النفسية والاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد.

المستوى	الانحراف المعياري	متوسط البعد	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تكرار كل استجابة	المواقف	البعد			
			متوسط	٦٧.	٢٠١٥	٠٦	الاستجابة الاولى				
						١١	الاستجابة الثانية				
						٠٣	الاستجابة الثالثة				
			مرتفع	٠.٥٩	٢٠٦٠	الموقف رقم (٦)					
						١٣	الاستجابة الاولى				
						٠٦	الاستجابة الثانية				
						٠١	الاستجابة الثالثة				
مرتفع	١.٣٦	١١.٨٠	متوسط	٠.٥٨	٢٠١٥	الموقف رقم (٩)					
						٠٥	الاستجابة الاولى				
						١٢	الاستجابة الثانية				
						٠٣	الاستجابة الثالثة				
						الموقف رقم (١٥)					
						١١	الاستجابة الاولى				
			مرتفع	٠.٦٠	٢٠٥٠				٠٨	الاستجابة الثانية	
									٠١	الاستجابة الثالثة	
									الموقف رقم (١٩)		
									٠٨	الاستجابة الاولى	
									١٠	الاستجابة الثانية	
									٠٢	الاستجابة الثالثة	
متوسط	٠.٦٥	٢٠٣٠				الموقف رقم (٢١)					
						٠٦	الاستجابة الاولى				
						١٣	الاستجابة الثانية				
						٠١	الاستجابة الثالثة				
						الموقف رقم (٢١)					
						٠٦	الاستجابة الاولى				

تابع البعد الخامس: التحديات الوردية المرتبطة بالنواحي المادية والاقتصادية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية أثناء جائحة فيروس كورونا

من خلال الجدول رقم (٥) يتضح أن أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية قد عشن تحت وطأت مجموعة من التحديات ناجمة عن جائحة فيروس كورونا المستجد، هذه التحديات

يمكن ترتيبها حسب شدة إدراكها من قبلهن على النحو التالي: **المرتبة الأولى:** التحديات المرتبطة بالنواحي المادية والاقتصادية، وجاءت بدرجة مرتفعة. **المرتبة الثانية:** التحديات المرتبطة بالخدمات التأهيلية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وجاءت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الأمهات على هذا البعد (١٥.٦٥). **المرتبة الثالثة:** التحديات المرتبطة بعملية تعليم الطفل ذي الإعاقة الفكرية، وجاءت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الأمهات على البعد الخاص بهذه التحديات (١٤.٨٠). **المرتبة الرابعة:** التحديات الوالدية المرتبطة بالنواحي الطبية أو الوقائية، وجاءت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الأمهات على البعد الخاص بهذه التحديات (٩.٢٥). **المرتبة الخامسة:** التحديات الوالدية المرتبطة بالنواحي النفسية والاجتماعية، وجاءت بصورة منخفضة. هذا الحصر والترتيب لهذه التحديات ومجئ معظمها بصورة متوسطة واحداها بصورة مرتفعة يعني وجود تحديات والدية مدركة من قبل أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، مما يشير إلى تحقق الفرض الأول لهذا البحث،

نتيجة الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني في هذا البحث على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس التحديات الوالدية المدركة في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد تعزى لمتغيرات (نوع الطفل - المستوى التعليمي للأُم - المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للأُم)". للتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل التباين Anova لدرجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية المشاركات في هذا البحث على مقياس التحديات الوالدية المدركة، والجدول رقم (٦) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

المتغير	المستوى	ن	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig	مستوى الدلالة
نوع الطفل	ذكر	١١	٩٣.٣٨٤	١	٩٣.٣٨٤	٠.٩١٤	٠.٣٥٢	غير دالة عند مستوى = α ٠.٠٥
	أنثى	داخل المجموعات	٠٩	١٨٣٩.٦١٦	١٨			
		الكلي		١٩٣٣.٠٠	١٩			
المستوى التعليمي للأُم	بكالوريوس	١٣	٦.٦٤٩	١	٦.٦٤٨	٠.٦٢٠	٠.٦٠٨	غير دالة عند مستوى
	مؤهل	٠٧	١٩٢٦.٣٥٢	١٨	١٠٧.٠٢٠			

المتغير	المستوى	ن	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة Sig	مستوى الدلالة = α
	متوسط الكلي		١٩٣٣.٠٠٠	١٩				
المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للأمر	مرتفع بين المجموعات	٠٨	٢٤١.٨٧٥	٢	١٢٠٣٥٠	١.٢١٦	٠.٣٢١	غير دلالة عند مستوى = α ٠.٠٥
	متوسط داخل المجموعات	٠٨	١٦٩١.١٢٥	١٧	٩٩.٤٨٧			
	منخفض الكلي	٠٤	١٩٣٣.٠٠٠	١٩				

يتضح من الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمهات على مقياس التحديات الوالدية المدركة تعزي لمتغيرات نوع الطفل او المستوى التعليمي للأمر أو حالتها الاجتماعية والاقتصادية، وهذه نتيجة منطقية في ظل أن تأثير جائحة فيروس كورونا قد تأثر بها الجميع دون استثناء، حتى ذوي الطبقات المتوسطة وما فوقها اجتماعيا واقتصاديا عانت من تداعيات هذه الأزمة العالمية، علاوة على أن احتياجات ومتطلبات الطفل ذي الإعاقة الفكرية لا تتأثر بكون الطفل ذكر أو انثى فالمشكلات والاحتياجات واحده.

مراجع البحث العربية:

الشخص، عبد العزيز السيد. (١٩٨٨). مقياس تقدير المستوي الاجتماعي_ الاقتصادي للأسرة المصرية المعدل: دراسة مقارنة بين عقدي السبعينات والثمانينات. *رابطة التربية الخاصة*، ١٢(٣)، ٢٣٥-٢٤٦.

أبو الفتوح، محمد كمال. (٢٠١٨). التحديات الوالدية والاحتياجات غير الملباة واستراتيجيات مواجهتها لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مصر: دراسة وصفية استقصائية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٨(١)، ١٢-٣٩.

Foreign References:

- American Association on Intellectual and Developmental Disabilities. (2010). Definition of intellectual Disability. <http://aaidd.org/intellectualdisability/definition#.V3T8YDVa8ZM>.
- Aman, M. G., & Pearson, D. A. (2020). Challenges for child and adolescent psychiatric research on the era of COVID-19. *Journal of Child and Adolescent*. 30(5), 280-284.
- Absury, K., Fox, L., Code, A., & Toseeb, U. (2021). How is COVID-19 Affecting the mental health of children with special educational needs and disabilities and their families? *Journal of Autism and developmental disorders*. 51(5), 1772-1780.
- Bailey, T., Hastings, R, P., Totsika, V. (2021). COVID-19 impact on psychological outcomes of parents, siblings and children with intellectual disability: Longitudinal before and during lockdown design. *Journal of Intellectual Disability Research*. 65(5), 397-404.
- Brown, S. L. (2005). How cohabitation is reshaping American families. *Contexts*, 4(3), 33-37.
- Darbyshire, L. V., & Kroese, B. S. (2012). Psychological well-being and social support for parents with intellectual disabilities: risk factors and interventions. *Journal of policy and practice in intellectual disabilities*. 9(1), 40-52.
- Dhiman, S., Sahu, P. K., Reed, W. R., Ganesh, G. S, Goyal, R. K., & Jian, S. (2020). Impact of COVID-19 outbreak on mental health and perceived strain among caregivers tending children with special needs. *Journal of Research in Developmental Disabilities*.

107, 103790.

- Embregts, P., Heerkens, L., Frielink, N., Giesbers, S., Vromans, L., & Jahoda, A. (2021). Experience of mothers caring for a child with an intellectual disability during the covid-19 pandemic in the Netherland. *Journal of Intellectual Disability Research*. Online publication.
- Fargert, M., J, Vitiello, B, Plener, L., P, Clemens, V, (2020). Challenges and burden of the COVID-19 pandemic for child and adolescent mental health: A narrative review to highlight clinical and research needs in the acute phase and the long return to normality. *Child adolescent Psychiatry and mental health journal*, 14, 1-11.
- Jeste, S., Hyde, C., Distefano, C., Halladay, A., Ray, S., Porath, M., Wilson, R, M.,& Thurm, A.(2020). Changes in access to educational and healthcare services for individuals with intellectual and developmental disabilities during COVID-19 restrictions. *Journal of Intellectual Disability Research*. 64(11). 825-833.
- Kim, M, A., Yi, J., Jung, S., M, Hwang, S., Sung, J. (2021). A Qualitative study on parent's concerns about adult children with intellectual disability amid the COVID-19 pandemic in South Korea. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*.1-11
- Willner, P, Rose, J, Kroese, B, S, Murphy, G, H, Langdon, P, Clifford, C, Hutchings, H, Watkins, A, Hies, S, & Cooper, V. (2020). Effect of The COVID-10 pandemic on the mental health of carers of people with Intellectual disabilities. *Journal of Applied Research in Intellectua Disabilities*. 33(6), 1523-1533.